



الإمام الخامنئي: إيران تعارض تقتيل الأبرياء سواء كان في بوسطن أو باكستان أو أفغانستان أو العراق أو سوريا - 17 /Apr/ 2013

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئي قائد الثورة الإسلامية ظهر يوم الأربعاء 17/04/2013 م، و على أعتاب التاسع والعشرين من فروردين يوم الجيش في الجمهورية الإسلامية الإيرانية عدداً من القادة و المنتسبين النخبة و الأعضاء في مقرات التعبئة في المدن المؤسسية، و أفراد عوائل المنتسبين للجيش، و اعتبر جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية مفخرة و جيشاً جماهيرياً و علمياً و عقائدياً و ذا ابتكارات متنوعة و تجارب و اختبارات ناجحة، و أشار إلى لامنطقية جبهة الاستكبار بزعامة أمريكا، مؤكداً: الحضارة الغربية اليوم معرضة للسقوط و الانهيار بسبب تناقضاتها و لامنطقيتها و تعسفها و عدم اكتراثها للأصول الإنسانية.

و شرح القائد العام للقوات المسلحة في هذا اللقاء الخصائص الفريدة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية مشيراً إلى السمة الجماهيرية و الشعبية للجيش الإيراني، و قال: في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية يحظى الجيش بتكريم الشعب و إسناده و دعمه، و ذلك بسبب تضحياته و جهاده و ليس لتعسفه و اقتداره.

و قال آية الله العظمى السيد الخامنئي حول الطابع العلمي لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية: التقدم و الإنجازات العلمية و البحثية للقوات المسلحة و منها الجيش في مجالات الصناعات الدفاعية و الألكترونية محيرة و لا تقبل المقارنة مع ما قبل الثورة الإسلامية و حتى مع السنوات الأولى للثورة.

و أكد سماحته قائلاً: تحقق كل هذا التقدم في ظروف بخل فيها المسيئون للشعب الإيراني بإعطائه حتى أقل الإمكانيات، لكن التدفق الذاتي لمواهب الشباب و أبناء هذا الشعب خلق المفاجئات و العجائب.

و ألمح قائد الثورة الإسلامية إلى السمة الدينية و العقيدية للجيش مردفاً: إنجاز الأعمال على أساس الشعور بالتكليف و تعميق الروح الدينية و الثورية أدّى إلى جعل جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية جيشاً ملتزماً بالمعتقدات و القيم.

و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئي: مثل هذا الجيش سيخرج بلا شك مرفوع الرأس من أي امتحان يتعرض له.

و عدّ القائد العام للقوات المسلحة جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية جيشاً مجرباً بسبب مشاركته المجيدة في ثمانية أعوام من الدفاع المقدس، مما يسجل له ميزة أخرى، منوهاً: كان لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية دور بارز و أعمال كبيرة في مختلف العمليات العسكرية خلال فترة الدفاع المقدس.

و خاطب قائد الثورة الإسلامية المنتسبين للجيش قائلاً: افخروا بانتسابكم للجيش، و ركزوا هممكم على حفظ هذه الخصائص و تعزيزها.

و أشار الإمام على الخامنئي إلى المنحى المختلف للقوات المسلحة الإيرانية مقارنة بالجيوش الأخرى في العالم، مردفاً: قدّم الجيش و الحرس الثوري و التعبئة ثقافة و توجّهاً جديدين للعالم، و هو نموذج بديع مقابل التوجهات الاستعمارية و السلطوية لمعظم جيوش العالم.



و قال سماحته بخصوص الروح السلطوية للمنظومات العسكرية فى جبهة الاستكبار و خصوصاً أمريكا، ملفتاً: أين ما تواجدت هذه المنظومات العسكرية تسببت فى الفساد الأخلاقى و اضطهاد الناس و تقتيلهم.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى ادعاء أمريكا معارضتها أدوات الدمار و التقتيل الشامل، مردفاً: خلافاً لهذا الادعاء تقتل الطائرات الأمريكية من دون طيار الأطفال و النساء و الناس الأبرياء فى أفغانستان و باكستان، و الإرهابيون المدعومون علانية و خفية من قبل أمريكا يقتلون الناس فى العراق و سورية.

و لفت آية الله العظمى السيد الخامنئى فى معرض إيضاحه للتناقضات الأمريكية: أمريكا و غيرها من أديعاء حقوق الإنسان يسكتون حيال مذابح الناس الأبرياء فى باكستان و أفغانستان و العراق و سورية، و لكن بعد عدة انفجارات فى أمريكا يملأون العالم ضجيجاً.

و أكد سماحته: الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال اتباعها منطق الإسلام تعارض و تدين أى انفجار و تقتيل للناس الأبرياء سواء كان فى بوسطن الأمريكية أو باكستان أو أفغانستان أو العراق أو سورية.

و أكد سماحته قائلاً: سلوك أمريكا و سائر أديعاء حقوق الإنسان حيال المذابح التى ترتكب ضد الأبرياء متناقضة، و على هذا الأساس نعتقد أن أمريكا و الجبهة المعادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية جبهة غير منطقية.

و لفت قائد الثورة الإسلامية: بسبب هذه التناقضات و اللامنتطقية و التعسف و عدم الاكتراث للأصول الإنسانية تتعرض الحضارة الغربية فى الوقت الراهن للسقوط و الانهيار.

و أضاف آية الله العظمى السيد الخامنئى: أى منطق هذا الذى لا يرى مشكلة فى تقتيل الأطفال و النساء فى أفغانستان و باكستان من قبل الأمريكيين، و كذلك فى ارتكاب الفجائع فى العراق و سورية على يد الإرهابيين المدعومين من قبل أمريكا و الغرب و الصهاينة، و لكن إذا حدث انفجار فى أمريكا أو بلد غربى وجب على العالم كله دفع التكليف؟!

و أكد سماحته يقول: هذه الروح و الطريقة من التفكير لدى أمريكا و الغرب بأن يعتبروا أنفسهم فوق الآخرين هى عامل سقوطهم و زوالهم المتصاعد.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى الأفكار المنطقية التى تسود نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية منوهاً: توجد فى هذه الأفكار المنطقية ركائز حضارة عميقة خالدة.

و ثمن آية الله العظمى السيد الخامنئى فى جانب آخر من حديثه تضحيات و تعاطف و مواكبة زوجات المنتسبين للجيش و عوائلهم و أبناءهم، مردفاً: على عوائل المنتسبين للجيش المحترمة أن تفخر و تعتز دوماً بالانتساب لمثل هؤلاء الرجال.

قبل كلمة قائد الثورة الإسلامية رفع الأمير اللواء صالحى القائد العام لجيش الجمهورية الإسلامية تقريراً عن القدرات و الجاهزية فى جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

و فى بداية اللقاء تحدث عدد من معاقى جيش الجمهورية الإسلامية مع قائد الثورة الإسلامية عن قرب.